جامعة محمد لمين دباغين سطيف2
كلية الحقوق والعلوم السياسية
قسم الحقوق

محاضرات في منهجية البحث العلمي والذكاء الاصطناعي 2

مقدمة لطلبة السنة أولى ماستر قانون الأعمال

إعداد الأستاذ الدكتور/ بن بلقاسم أحمد

السنة الجامعية 2025-2026

منهجية البحث العلمي والذكاء الاصطناعي 2

يتضمن برنامج هذا السداسي التعرف على مفهوم البحث العلمي والمراحل التي يتم إنجازه من خلالها

مفهوم البحث العلمي

مفهوم العلم: للتعرف على مفهوم العلم نعرّفه ونميّزه عمّا يشابهه ويقاربه من مصطلحات، فضلا عن توضيح أهدافه ووظائفه.

تعريف العلم:

العلم لغة يعني " معرفة الأمر معرفة جيدة".

أما **اصطلاحا** فيصعب إيجاد تعريف متفق عليه لأسباب كثيرة تتصل في مجملها بشروط صحة التعريف من الناحية المنطقية، فمواضيع العلوم ليست ذات طبيعة واحدة، ولا ذات خصائص موحدة، بحيث يمكن صياغة تعريف جامع مانع، بعض المواضيع محسوسة كحال الفيزياء والكيمياء وقابلة للقياس ويمكن التجارب عليها، والبعض الآخر مثل الرياضيات معني بالكم المجرد المقيس ولكنه غير محسوس، وبالتالي فهو عصي على التجربة والملاحظة، والبعض الآخر معياري كعلم الأخلاق الذي يبحث فيما يجب أن يكون وليس في ما هو كائن. وبالتالي، فالتعاريف كثيرة ينطبق بعضها على علم دون غيره.

ومن هذه التعاريف الكثيرة نذكر منها، " هو مجموع المعارف الوضعية في اختصاص معين، منسقة حسب مبادئ واضحة، ومؤكدة بطريقة عقلية"؛ أو هو " المقدرة على إتقان فن من الفنون"؛ أو هو " الدراسة التي تتعلق بكيان مترابط من الحقائق الثابتة المصنفة والتي تحكمها قوانين عامة، تحتوي على طرق ومناهج موثوق بها لاكتشاف الحقائق الجديدة في نطاق هذه الدراسة".

ومن التعاريف الأكثر بإحاطة تعريف إبراهيم اليازجي، " العلم هو مجموع مسائل وأصول كلية متعلقة بموضوع ما، مرتبة على نظام مخصوص أو هو معرفة منظمة"

تمييزه عن المفاهيم المشابهة

هناك عدة مصطلحات ومفاهيم تقترب من مفهوم واصطلاح العلم وتكاد تختلط به، مثل المعرفة، والثقافة والفن،....الخ، لذا يحسن تمييزه عنها.

العلم والمعرفة:المعرفة هي الرصيد الواسع والضخم من المعارف والعلوم والمعلومات التي استطاع الإنسان أن يجمعه خلال وعبر تاريخه الإنساني الطويل بحواسه وفكره وعقله. ومن هنا فالمعرفة أوسع من العلم وأشمل منه. والمعرفة ثلاثة أنواع أساسية؛ المعرفة الحسية (هي معرفة بسيطة عفوية وغير مقصودة قائمة على الحواس)، المعرفة الفلسفية التأملية (معرفة قائمة على التأمل والتفكير الفلسفي لمعرفة الأسباب والحتميات البعيد للظواهر)؛ المعرفة

العلمية التجريبية وهي المعرفة التي تتحقق على أساس الملاحظة العلمية المنظمة والمقصودة لاكتشاف القوانين الناظمة للظواهر والأحداث. وهذا النوع الأخير هو وحده الذي يكون العلم.

وبالتالي فالمعرفة أشمل من العلم، والعلم جزء من المعرفة، ولكنه الجزء الأكبر والمهم

العلم والثقافة: الثقافة كما عرفها "تايلور"هي " ذلك الكل المعقد الذي يشمل المعارف والمعتقدات والفنون والأخلاق والقوانين والتقاليد والفلسفة والأديان وبقية المواهب والعادات والقدرات التي اكتسبها الإنسان من مجتمعه الذي يعيش فيه".

فالثقافة أوسع بكثير جدا، حيث أن العلم هو أحد مظاهر الثقافة، ومظهر بسيط من مظاهرها، غير أنّه مؤثر وفعال فيها، إذ يعدّ من أبرز فروعها فاعلية وتأثيرا في حياة المجتمع وفي الثقافة نفسها.

غير أنه يتميز عنها بأمور تتصل بالموضوع والهدف والمنهج والنتائج، وكذلك في الوظيفة فهو يباين التقنية بأنه نزيه لا يطلب إلا الحقيقة بغض النظر عن التطبيق المادي و عن الفائدة، ويباين الفن، فميدانه هو ميدان النظر المجرد، كما يبتعد عن الذاتية ويتقيد بخصائص ومتطلبات الروح العلمية(حب الاطلاع والنقد، الدقة، الايمان بالحتمية والنسبية..) على نحو لا يلزم الفنان أو الفيلسوف، ويسلك منهجا صارما إلى غاياته وأهدافه مخالفا للتأمل الفلسفي. كما أنه يختلف عن الدين في الهدف والمنهج والوظيفة.

العلم والفن:الفن هو نشاط إنساني خاص يدل على قدرات وملكات إحساسية وتأملية وأخلاقية وذهنية خارقة ومبدعة"، وهو يمثل المثل الأعلى في تطبيق وإنجاز فكرة أو عاطفة، وهذه المهارة الإبداعية تعتمد على عوامل وصفات مختلفة ومتغيرة، مثل الذكاء وقوة الصبر وصواب الحكم والاستعدادات القيادية....ومن هنا فإذا كان العلم يقوم على أساس القوانين الموضوعية المجردة التي تحدد العلاقات السببية بين الظواهر فيما هو كائن، فإنّ الفن يرتكز على الملكات الذاتية والمواهب الفردية، فضلا عن الاعتبارات العملية أثناء الأداء. ومع ذلك فإذا اجتمعت مقومات الفن والعلم معا، فيؤدي إلى بزوغ العبقرية والنبوغ. وبالتالي فالعالم الحقيقي يحتاج خصال وأخلاقيات الفنان، والفنان الحقيقي يحتاج للعلم ليقوي به مواهبه ومهاراته وقدراته الفنية.

أهمية العلم:

- بما أن العلم صورة منظمة من صور التفكير، فإنه يمكن أن يكون عامل التوحيد والانسجام لبقاء النظر إلى كل الأشياء والمواضيع وطلب البرهان بقوة متناظرة، وبالتالي فهو عامل توحيد في نمو الجنس البشري.
- العلم عامل تقدم الفنون والصناعات
- يؤثر العلم في صور التفكير ويخلصها من بساطتها القديمة، ويقدم للفنون وسائل تعبير جديدة.

- يساعد البشرية على حسن وعي الذات.
- يساعد الأفراد والدول والجماعات على حسن التنبؤ والتخطيط لمجابهة الأخطار والاحتياجات المتوقعة.

أهداف العلم ووظائفه:

هدف العلم هو الكشف عن سنن الوجود وزيادة قدرة الإنسان على تفسير الأحداث من أجل إشباع التوق المشروع للمعرفة، وكذا القدرة على التكيّف مع الأوضاع وتكييفها لتكون مناسبة لحياته (الاكتشاف- التفسير- الضبط- التحكم- التنبؤ).

مميزات العلم:

- الموضوعية وشرطها القطيعة
- الاعتماد على معايير ومقاييس معينة واحترامها.
- استخدام منهج مناسب للموضوع.
- التقيد بالروح العلمية.
- العناية بالبرهنة

البحث العلمي:

البحث لغة: هو التفتيش والتفحص

أما **اصطلاحا** فالبحث العلمي هو " التقصي المنظم بإتباع أساليب ومناهج علمية محددة بقصد الكشف عن ما لم يكتشف بعد أو التأكد من صحتها أو تعديلها أو إضافة الجديد إليها".

أو هو "التقصي أو الفحص الدقيق من أجل اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة ونمو المعرفة الحالية والتحقق منها.

أو " المحاولة الدقيقة الناقدة للتوصل إلى حلول للمشكلات التي تؤرق الإنسان وتحيّره.

خصائص البحث العلمي:

- نظري لأنه يتم به الانتقال من الواقعة الخام إلى الواقعة العلمية.
- منظم ومضبوط لأنه ينفذ تبعا لمناهج محددة،دقيقة، ومنظمة ومخططة بجهد هادف
- تجريبي أو تجريدي أو معياري حسب خصائص الموضوع المبحوث.
- حركي وتجديدي لأنه يحاول دائما وباستمرار مقاربة الحقيقة ما أمكن.
- كشفي تفسيري.
- عام ومعمم.

أهداف البحث العلمي:

- خدمة المجتمع.
- التعرف على الجديد واكتشاف المجهول
- مواجهة التحدي لحل المسائل غير المحلولة.
- الرغبة في الحصول على درجة علمية
- الشك في نتائج بحوث ودراسات سابقة
- توجهات المؤسسة وظروف العمل
- وضع تفسيرات وتحليلات لشرح ظاهرة أو مشكلة معينة
- وصف موقف معين أو مشكلة محددة (البحوث النظرية)
- استعراض المعرفة الحالية وتحليلها وإعادة تنظيمها
- المتعة العقلية في إنجاز عمل أو إبداع أو حل مشكلة تواجه شخصا أو جماعة.

أنواع البحوث:

يمكن تصنيف وتقسيم البحوث والدراسات العلمية إلى عدة أنواع بحسب الأسس المعتمدة، وهذه الأسس تتعدد وتتنوع، نذكر بعضا منها:

من حيث طبيعة البحوث:

- **البحوث النظرية:** وهي يتم فيها التوصل إلى حقائق علمية يمكن تقنينها وتعميمها، وبذلك تسهم في نمو المعرفة العلمية وفي تحقيق فهم أشمل وأعمق لها بغض النظر عن التطبيقات العلمية لهذه المعرفة.
- **البحوث التطبيقية:** وهي البحوث التي تهدف إلى تطبيق المعرفة العلمية المتوافرة، أو التوصل إلى معرفة لها قيمتها وفائدتها العملية في حل بعض المشكلات الآنية الملحة. وهذا النوع من البحوث له قيمته في حل المشكلات الميدانية وتطوير أساليب العمل وإنتاجيته في المجالات التطبيقية كالتربية والتعليم والصحة والزراعة والصناعة...

من حيث الاستراتيجية العامة للبحوث:

- **البحوث الكمية:** وهي التي تستخدم الأرقام في تحليل بياناتها
- **البحوث النوعية:** وهي البحوث الوصفية التي لا تستخدم الأرقام إلا في حدود ضيقة في تحليل بياناتها وتقتصر على مجرد وصف الظواهر أو الأحداث.
- **البحوث المكتبية:** وتتم داخل المكتبة أو المكتب، ويلجأ إليها الباحث طالما لا توجد ضرورة للخروج خارج المكتب، وتعتمد على جمع البيانات من الكتب والوثائق.

من حيث أسلوب جمع البيانات:

- **بحوث الملاحظة:** حيث تعتمد على ملاحظة البشر أو الأشياء أو الطبيعة.
- **بحوث الاستبيان:** وهي التي تعتمد على الاستبيان كطريقة لاستقصاء وجمع المعلومات.

- **بحوث المقابلات الشخصية:** وتعتمد على المقابلات الشخصية وتوجيه الأسئلة إلى الأشخاص لاستقاء المعلومة مباشرة.
- **بحوث التحليل غير الكمي:** وهي التي تعتمد على ملاحظة الباحث لحالات معينة من خلال مدة زمنية محددة وتسجيل هذه الملاحظات بغرض شرح ما قد يحدث.
- **بحوث الوثائق:** وتعتمد على الوثائق كأساس لاستقساء المعلومات وخاصة التي تتصل بأحداث تاريخية كالحروب.
- **بحوث الاختبار:** وهي التي تعتمد على الاختبار كوسيلة لقياس المعلومات والبيانات وتستخدم الدرجات كمقياس للتعبير عن دقة نتائج الاختبار.

من حيث منهج التفكير:

- **البحوث الوصفية:** وتهدف إلى وصف ظواهر أو أحداث معينة وجمع الحقائق والمعلومات عنها ووصف الظروف الخاصة وتقرير حالتها كما توجد عليه في الواقع. وفي كثير من الحالات لا تقف البحوث الوصفية عند حد الوصف أو التشخيص الوصفي، وإنما تهتم أيضا بتقرير ما ينبغي أن تكون عليه الظواهر أو الأحداث محل البحث، وذلك في ضوء قيم أو معايير معينة، واقتراح الخطوات أو الأساليب التي يمكن اتباعها للوصول بها إلى الصورة التي ينبغي أن تكون عليها في ضوء هذه المعايير. وتستخدم في البحوث الوصفية لجمع المعلومات والبيانات العديد من الأساليب مثل الملاحظة، والمقابلة، والاختبارات، والاستفتاءات بالاعتماد على المنهج الوصفي.
- **البحوث التاريخية:** وتهتم بدراسة مشكلة البحث من خلال الوثائق والمصادر التاريخية المختلفة بالاعتماد على المنهج التاريخي. وتهدف هذه البحوث إلى وصف وتسجيل الأحداث والوقائع التي جرت في الماضي، ولكنها لا تقف عند حدود الماضي، وإنما تتضمن تحليلا وتفسيرا له بغية اكتشاف تعميمات تساعد على فهم الحاضر أو التنبؤ بالمستقبل. ويركز البحث التاريخي عادة على التغير والتطور في الأفكار والاتجاهات والممارسات لدى الأفراد والجماعات أو المؤسسات الاجتماعية المختلفة.
- **البحوث الميدانية:** وتهتم هذه البحوث بدراسة مشكلة البحث عن طريق جمع المعلومات من مواقع المؤسسات والوحدات الإدارية والتجمعات البشرية المعنية بالدراسة، بشكل مباشر وعن طريق الاستبيان أو المقابلة بالاعتماد على المنهج المسحي.
- **البحوث التجريبية:** وتهتم بدراسة مشكلة البحث من خلال التطبيق على عينة تجريبية بالاعتماد على المنهج التجريبي. وتعتبر التجربة مصدرا رئيسيا للوصول إلى النتائج أو الحلول المقترحة للمشكلات محل البحث. ولكن في الوقت نفسه تستخدم المصادر الأخرى في الحصول على البيانات والمعلومات التي يحتاج إليها البحث بعد أن يخضعها الباحث للفحص الدقيق والتحقق من صحتها وموضوعيتها.

من حيث المستوى الدراسي أو حجم البحث:

- **البحوث القصيرة:** وهي لطلبة الدراسة الجامعية الأولية لتعويد الطلاب على دخول المكتبة وتنمية مهاراتهم في استخدامها والتعرف على فهارسها ومصادر المعلومات الموجودة بها. ويدخل في البحوث القصير المقالات العلمية التي ينتجها الباحثون لمعالجة جزئية معينة.
- **رسائل الماجستير ومذكرات الماستر:** وهي خاصة بالباحثين الذين يعدون بحوثا للتخرج بشهادات الماجستير أو الماستر، وتتضمن دراسة مشكلة ما.
- **رسائل الدكتوراه:** وهي خاصة بالباحثين الذين يعدون رسائل الدكتوراه بغرض التوصل لابتكارات جديدة أو الوصول إلى نتائج يمكن تقنينها وتعميمها وتنفيذها.

من حيث الهدف:

- **البحوث الكشفية:** وهي البحوث التي يتركز مجهودها على اكتشاف حقيقة جزئية معينة ومحددة بواسطة إجراء عمليات الاختبارات والتجارب العلمية، وجمع المعلومات والحقائق والتي تساعد على معرفة جوهر القضية. وهنا الباحث ليس ملزما بالوصول إلى نتائج يمكن تعميمها، وإنما هو مطالب فقط بالتثبت من صحة الحقائق والتأكد من دقة المعلومات التي حصل عليها وتحليل تلك المعلومات بأسلوب علمي منطقي يثبت الكشف عن صحة الحقائق المجتمعة لديه.
- **البحوث التفسيرية النقدية:** وهي مكملة للنوع الأول، وتهدف إلى الوصول إلى نتيجة معينة، عن طريق استعمال المنطق والأفكار المتجمعة لدى الباحث، وبالتالي بالباحث يهتم بترتيب المعلومات وتحليلها وتوضيح نقاط القوة والضعف التي تتوافر في أي قضية يدرسها. كما أنه يسعى لإبراز الطريقة المثلى لمعالجة المشكلة محل البحث بعد أن يوضح البدائل وأسباب ترجيحه وتفضيله لحل معين على آخر.
- **البحث الكامل:** هو بحث طويل وشامل بالقياس إلى النوعين السابقين، حيث أن البحث الكامل يخطو خطوات ومراحل أبعد وأعمق وأشمل من خطوات ومراحل البحث الكشفي والبحث التفسيري النقدي، وذلك من أجل الوصول إلى نتائج وقوانين عامة وشاملة لحل مشكلة معينة

أدوات البحث العلمي

العينات: وهي جزء من الظاهرة الواسعة والمعبرة عنها كلها تستخدم كأساس لتقدير الكل الذي يصعب أو يستحيل دراسته كله.

الملاحظة: هي مشاهدة الوقائع على ما هي عليه في الواقع أو الطبيعة بهدف إنشاء الواقعة العلية

المقابلة: هي محادثة موجهة يقوم بها فرد مع آخر بغية الحصول على المعلومات اللازمة للاستخدام في بحث علمي ما.

الاستبيان: هو عدد من الأسئلة المحددة، تقدم إلى مجموعة من الأفراد (عينة) للإجابة عنها بصورة كتابية **الروائز والاختبارات:** هي مجموعة الاختبارات المضبوطة لمعرفة الكيان النفساني

تحليل المحتوى: هو ردّ الشيئ إلى عناصره المكونة له مادية كانت أو معنوية.

الوثائق العلمية: هي جميع المصادر والمراجع التي تتضمن المعلومات التي تشكل في مجموعها الإنتاج الفكري اللازم للبحث العلمي وما يجسده في الواقع.

الإحصائيات: البيانات العددية الحقيقية التي تعكس مشكلات وظواهر معينة أو هي وصف وتحليل للبيانات العددية وطرق الحصول على استنتاجات.

مشكلات البحوث في العلوم الاجتماعية:

- تعقد الظواهر الاجتماعية
- عدم تجانس الظواهر الاجتماعية
- ضيق استخدام الطرق المخبرية
- التحيز والميول الشخصية.

مراحل إعداد البحث العلمي وإنجازه

هناك عدة مراحل أساسية يمر بها إنجاز البحث العلمي هي: مرحلة اختيار موضوع البحث، مرحلة جمع المادة العلمية، مرحلة القراءة، مرحلة تقسيم البحث وتبويبه، مرحلة تخزين المعلومات، مرحلة الكتابة والتحرير. مرحلة الإخراج النهائي للبحث.

علما أن هذه المراحل مرتبطة مع بعضها البعض ارتباطا وثيقا لدرجة أنّه يصعب الفصل بينها أحيانا، كما أنّها تتداخل فيما بينها بحيث تشكّل مجموعة من الخطوات المتسلسلة والمترابطة والمتكاملة. وبالرغم من الاختلافات بين الباحثين في عدد من هذه الخطوات والمراحل وترتيبها، إلا أن هناك اتفاقا عاما على أن هذه المراحل والخطوات الرئيسية للبحث والتي تسهل عمل الباحث وتدفعه للتفكير في كل ما يتعلق بمشكلة بحثه.

أولا) مرحلة اختيار موضوع البحث

إن اختيار الموضوع ليست عملية سهلة لأن الباحث مطالب بتغطيته تغطية شاملة وإبراز مهاراته في الكتابة والوصول إلى نتائج مدعمة بالحقائق والبيانات التي تضفي على الدراسة روعة وجمالا في الدقة والتعبير عن إحساس وشعور الباحث بموضوعية ورزانة علمية.

وبالرغم من أن الباحث حرّ في اختيار أي موضوع ودراسته حسب المنهج الذي يبدو له أكثر ملاءمة للإجابة عن جميع الأسئلة التي تخطر على باله، إلا أنّ هذه الخطوة تعدّ أصعب الخطوات التي تواجه الباحث لأنّ الأغلبية تخطئ الطريق من نقطة الانطلاق هذه لكون الأسئلة المطروحة ؛ إما بسيطة جدا، أو فضفاضة، أو لكون مجال البحث المختار محدد بشكل ردئ أو من الصعب جدا ولوجه، أو لكون المنهج المختار لا يلاءم المشكلة المراد دراستها.

وعلى الرغم من أنّه في مجال البحث لا يمكن القول بأفضلية موضوع على آخر، كما لا توجد قاعدة لاختيار مشكلة دون غيرها، غير أنّه قبل القيام بهذه العملية (عملية الاختيار) يحسن التساؤل، عمّا إذا كانت هناك فائدة ما في دراسة قضية ما؟، ثم إلى أيّ حدّ تمّ التطرق إليها؟، وهل تمّ ذلك بما فيه الكفاية؟، وهل هناك جوانب فيها ما تزال محتاجة إلى توضيح وتعمق؟

لذا ينبغي على الباحث التروي في الاختيار حتى لا يضطر للتغيير وتضييع الوقت والجهد، وكذا يتعين عليه إيجاد على موضوع شيق، يتفق مع ميوله ورغباته، فغموض المواضيع وعدم استقرار رأي الباحث على موضوع معين يحظى باهتمامه يترتب عليه عدم إلمامه به، وقلة حماسته للقيام به، وعدم بذل الجهد المطلوب لتحقيق الغايات المرجوة.

ولهذا يستحسن أن يسأل الباحث نفسه عدة أسئلة تتعلق بالبحث قبل الإقدام على المشروع، ومنها: هل تستحوذ المشكلة على اهتمامه ورغبته؟ هل هي جديدة ؟ هل ستضيف الدراسة التي تجول بخاطره إلى المعرفة شيئا؟ هل يستطيع الباحث القيام بالدراسة المقترحة؟ هل المشكلة نفسها صالحة للبحث؟ هل سبق لباحث آخر أن سجل للقيام بهذا البحث؟

وبالتالي عندما يتأكد من توافر جميع الأدلة والبراهين على سلامة الموضوع وأهميته، واستعداده للكتابة فيه. عندها يمكنه مفاتحة المشرف عليه، وعلى الرغم من أن الطالب هو المسؤول الأول والأخير عن البحث، إلا أنّ الأستاذ المشرف يستطيع إفادته بآرائه في الموضوع، ويزيل من ذهنه بعض المخاوف والغموض بحكم تجربته وخبرته، ويمكن توجيهه إلى الطريق الصحيح، أو يرشده إلى المقالات والكتب التي تحوي المعلومات الأساسية عن الموضوع.

ما معنى اختيار موضوع البحث؟

اختيار موضوع البحث في جوهره هو اختيار البحث في مشكلة محددة وتقويمها، بحيث يحقق المعيارين الذاتي والموضوعي، وبالتالي فاختيار الموضوع هي نفسها تحديد إشكالية البحثمهما كانت الطريقة التي يختار بها.

تحديد مشكلة البحث:

من أهم المراحل التي على الباحث العناية البالغة بها، والاطلاع على المصادر التي تتيح له هذا التحديد.

مشكلة (إشكالية) البحث:

هي موضوع يكتنفه غموض، أو سؤال يحتاج إلى إجابة. أو هي عبارة عن موضوعات ومجالات وأفكار البحث؛ أي المقومات الأساسية التي تحدد وتبلور وتوضح المعالم الرئيسية لخطة البحث.

صياغة مشكلة البحث:

هي خطوة مهمة لأنها تؤثر على جميع الإجراءات والخطوات التالية لأنها تحدد للباحث نوع الدراسة التي يمكنه القيام به؛ وطبيعة المناهج وأنواع الأدوات التي يجب استخدامها؛ نوع المعلومات التي يجب السعي للحصول عليها؛ مدى ما يستطيع الباحث الإسهام به في تقديم المعرفة.

وهي تصاغ في إحدى صورتين: الأولى أن تصاغ في هيئة عبارة تقريرية تحدد العلاقات بين المتغيرات المختلفة في البحث؛ والثانية وهي الأفضل توضع في صورة سؤال أو تساؤلات تبحث عن إجابة، بشرط كل سؤال من الأسئلة يكون هادفا باحثا عن إجابة إجرائية وليس فقط إجابة من خلال المراجع. بالإضافة إلى ذلك تكون الأسئلة مصاغة بصورة منطقية متتالية، وبوضوح ودقة. وهنا على الباحث أن يعيد الأسئلة على نفسه مرات عديدة بعد صياغتها، ويتعرف على منطقية صياغتها في الإجابة عنها بإجراءات بحثية معينة، وهكذا إلى أن يحددها تحديد دقيقا.

قواعد صياغة المشكلة:

- وضوح موضوع البحث
- صياغة واضحة معبرة عمّا يدور في ذهن الباحث
- عدم الغموض، وأن لا تكون عامة.
- استعمال مصطلحات واضحة.

عنوان البحث:

عنوان البحث هو واجهة مشكلة البحث، وهو تعبير واضح عن الأفكار الكلية لموضوع البحث، فالبحث بمثابة مولود والعنوان الذي يعبر عنه إنما هو اسم هذا المولود؛ فكلما كان العنوان وثيق الصبة بطبيعة البحث، كلما كان ذلك أفضل بالنسبة للإجراءات التي سيتبعها الباحث.

صياغة العنوان:

بما أن العنوان له أهمية في الدلالة على مشكلة البحث وطبيعتها وحدودها، فلابد من العناية بصياغته بشكل جيّد. من خلال توفر الشروط التالية:

- أن يكون مفصحا عن موضوعه (يعبر عن مضمون البحث ومحتواه).

- أن تتبين منه حدود الموضوع وأبعاده.
- أن لا يتضمن ما ليس داخلا في موضوعه.
- أن يعكس إشكالية البحث.
- أن يبتعد عن العبارات الدعائية المثيرة والتي هي أقرب للإعلانات التجارية، وكذا العبارات السجعية المتكلفة.
- أن يكون مرنا ذا طابع شمولي (مفتاحا لمضمونه).
- أن يكون موجزا.
- أن يكون جذابا.
- أن يكون بعبارة مختصرة ولغة سهلة وواضحة ومحددة
- يبدأ بكلمات محورية.
- أن يظهر نوع المنهج المعتمد ما أمكن.

مصادر الحصول على مشكلة البحث:

هناك العديد من المصادر منها:

- من خلال جو العمل أو محيط الوظيفة والخبرة العلمية للباحث؛ حيث يستطيع من خلال تجاربه العلمية وخبرته الفردية في المحيط الذي يعمل فيه، أو المؤسسة التي ينتسب إليها، من تشخيص عدد من المواقف والحالات التي تعكس مشكلات قابلة للبحث والدراسة.
- من خلال القراءات المعمقة والناقدة؛ فقراءات الفرد ومطالعاته الناقدة والمتعمقة يستطيع أن يحدد مواقف وحالات غير مفهومة لديه تثير تساؤل أو مجموعة تساؤلات يستطيع أن يدرسها ويبحث فيها عندما تأتيه الفرصة.
- من خلال الدراسات والبحوث السابقة؛ فكثير ما يوصي الباحثون بمعالجة مشكلة ما أو مجموعة من المشكلات والموضوعات التي ظهرت أثناء بحثهم، والتي تحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة.أو من خلال اطلاعه عليها واكتشافه القصور الذي وقعت فيه؛ وفي هذه الحالة لابد من مراجعة الأبحاث المتوافرة عن الموضوع من خلال فحصها وتقييمها، ليثبت فيما بعد ضرورة قيامه بدراسته ويبرر موقفه من إثراء موضوعها، ولهذا يتعين عليه الإشارة إلى النقائص الموجودة في الدراسات السابقة والجوانب الغامضة فيها، وبالتالي يبرز استعداده لتسليط الضوء على الموضوع الذي اختاره بحثا له.
- من خلال التعاقد أو الاتفاق مع جهة ما أو مؤسسة ما أو بتكليف منها؛ فقد تقوم مؤسسة أو جهة ما رسمية أو غير رسمية، كالمؤسسات الإنتاجية بتكليف باحث بمعالجة مشكلة معينة، أو قد تقوم الجامعات بتكليف طلبتها بإجراء دراسات وبحوث ورسائل عن موضوعات تحدد لهم مشكلاتها مسبقا.

أسس اختيار مشكلة البحث:

لابد للباحث من مراعاة بعض الأسس التي تمثل مقاييس ومعايير تساعد الباحث في تحديد أحقية وأهمية مشكلة البحث المطلوب بحثها.

وأسس اختيار المشكلة تكون بطرح مجموعة من الاستفسارات والإجابة عنها، وهي:

- هل يستطيع الباحث فعلا القيام بالدراسة المقترحة في ظل مشكلاتها المطروحة؟ وهل من اختصاصه؟ أي الإمكانية الذاتية في معالجة المشكلة وتناسبها مع مؤهلاته، خاصة إذا كانت المشكلة معقدة وصعبة المعالجة، فضلا عن أنها يجب أن تكون في نطاق تخصص الباحث.
- هل تستحوذ المشكلة على اهتمام الباحث؟ أو بمعنى آخر هل تنسجم مع رغبته؟ لأن الرغبة عامل مهم في نجاح عمله وإنجاز البحث بشكل أفضل.
- هل المشكلة قابلة للبحث؟ وهل تتوافر البيانات والمعلومات اللازمة عنها؟ هذه القابلية تتوقف على المصادر والمراجع المتوفرة، ومن جهة أخرى الصعوبات الاجتماعية والسياسية، حيث أن بعض الموضوعات يصعب تناولها لحساسيتها بالنسبة للمجتمع أو الدولة.
- هل توجد موافقات ومساعدات إدارية لبحث المشكلة؟ فالمساعدات الإدارية والوظيفية والتسهيلات والموافقات التي يحتاجها الباحث في حصوله على المعلومات المطلوبة، خاصة في الجوانب الميدانية.
- ما هي أهمية مشكلة البحث وفائدتها العلمية والعملية؟ فكثير ما تكون مشكلة البحث لمعالجة مشكلة اقتصادية أو اجتماعية أو سياسية أو قانونية قائمة، وإلى محاولة إيجاد الحلول المناسبة لها.
- هل هي مشكلة جديدة ؟ وما علاقتها بمشاكل بحثية أخرى؟ وهل قام باحث آخر بمعالجة هذه المشكلة أو مشكلة تشابهها وتقترب منها؟ لأن جودة البحث وقيمته العلمية فيما تضيفه الدراسة من معلومات إلى المعرفة البشرية في مجال تخصص الباحث.
- ماهي إمكانية تعميم نتائج البحث؟

ومن هنا يمكن أن نلخص أسس اختيار مشكلة البحث فيما يسميه البعض بالعوامل الذاتية والموضوعية.

فالعوامل الذاتية تتلخص في:

- الرغبة النفسية الذاتية للموضوع والاستعداد لتحمل أعبائه.
- الاستعدادات والقدرات الذاتية المناسبة المختار، أو بالأحرى يتم الاختيار تبعا لها: ومنها، قدرة عقلية تمكنه من الفهم والتحليل والربط والمقارنة والاستنتاج خلال مراحل إعداد البحث؛ الصفات الأخلاقية والشخصية من هدوء الأعصاب وقوة الملاحظة والموضوعية والإبداع والابتكار والشجاعة؛ القدرة المالية؛ الاستعدادات العلمية واللغوية؛ توفر الوقت الكافي لإعداد البحث؛ الخبرة المهنية والعلمية اللازمتان للبحث؛ التمكن من تقنيات البحث واستخدام أدواته وأجهزته بما يتناسب مع البحث.

أما العوامل الموضوعية فتتلخص في:

- القيمة العلمية للموضوع وما يحققه من أهداف .
- العلاقة التي تربط الموضوع بالسياسة الوطنية للبحث العلمي والتحديات التي تطرحها الحياة المعاصرة واحتياجاتها.
- مدى توافر الوثائق والتجهيزات اللازمة للبحث وإمكانية الوصول إليها واستخدامها.

المواضيع التي يحسن تجنبها من قبل الباحثين المبتدئين:

- الموضوعات التي يشتد الخلاف حولها.
- الموضوعات العلمية المعقدة.
- الموضوعات الخاملة (غير ممتعة، وغير مشجعة).
- الموضوعات التي يصعب الحصول على مادتها العلمية.
- الموضوعات الواسعة جدا أو الضيقة جدا
- الموضوعات الغامضة.

دوافع البحث:

وهنا نقصد الدوافع والأسباب التي تجعل الشخص ينتهج طريق البحث والتقدم إليه رغم الصعوبات التي يمكن أن تواجهه في هذا الطريق. وهذه الدوافع منها ما هو ذاتي ومنها ما موضوعي.

الدوافع الذاتية: يمكن أن تكون:

- حب المعرفة.
- الرغبة في تحقيق فكرة آمن بها.
- عدم الرضا برأي معين.
- حب الشهرة والظهور.
- الاهتمام الشخصي بموضوع معين.
- التحضير لدرجة علمية.
- الحصول على جائزة.
- الحصول على ترقية
- الوفاء بمطالب الوظيفة.

الدوافع الموضوعية:

- وجود مشاكل تحتاج إلى حلول سواء كانت سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية.
- ظهور حاجات جديدة تدعو للبحث (الطائرة فرضت وجود الصدرية والمظلات للنجاة من حوادثها).
- الرغبة في تحسين الإنتاج.

- الرغبة في زيادة الدخل القومي(كيفية استغلال الثروات وكيفية الوصول إلى زيادة الصادرات وتقليل الواردات).
- الرغبة في تفسير بعض الظواهر.
- الرغبة في التنبؤ بما سيحدث في المستقبل.

طرق اختيار موضوع البحث بالنسبة للطلبة:

هناك عدة طرق:

- أن يكون الطالب حرّا في الاختيار بناء على رغبته، ولكن من عيوبها هي قلة خبرته مما يؤدي إلى الخطأ في الاختيار المناسب، سواء من حيث الحداثة أو التعقيد.
- يقوم المشرف باختيار موضوع علمي جدير بالبحث والدراسة لحداثته وعمقه ويقوم الطالب بإنجازه. ومن عيوبها عدم الحماس الكافي عند الباحث للإنجاز.
- يختار الطالب الموضوع، ويقرّه المشرف أو العكس. ومن إيجابياتها أنها تترك الحرية للطالب ونفس الوقت يستفيد من خبرة المشرف.
- يقوم المجلس العلمي أو الأستاذ بوضع قائمة بالمواضيع المراد دراستها، ثم يقوم الطالب باختيار الموضوع المناسب له.

المرحلة الثانية: جمع المادة العلمية للبحث

المقصود بجمع المادة العلمية للبحث:

هي عملية جمع كافة المعلومات والمعطيات والمعارف المتصلة بموضوع البحث، من خلال جمع الوثائق العلمية المتواجدة بها، حتى يتسنى للباحث الرجوع إليها بتنظيمها وقراءتها واستغلالها على أسس منهجية.

تعريف الوثائق العلمية:

هي جميع المصادر والمراجع الأولية والثانوية التي تحتوي على المادة العلمية والحقائق المتعلقة بموضوع البحث، سواء كانت مخطوطة أو مطبوعة أو مسموعة أو مرئية أو إلكترونية. علما أن البحث لا يعتمد على هذه الوثائق العلمية فقط، بل يضاف إليها جهد الباحث وتفكيره وحسن ابتكاره وأسلوبه.

أهمية الوثائق العلمية:

تتعدد أهمية الوثائق العلمية بالنسبة للباحث وغيره من الباحثين الآخرين، وللقيمة التي تمنحها للبحث ذاته من جهة أخرى، ويظهر ذلك من خلال النقاط التالية:

- تقدم للباحث المادة العلمية وتساعده في صياغة أفكاره وتحديد نتائج بحثه.
- تبرز الوثائق العلمية مدى حداثة المعلومات التي رجع إليها الباحث.
- تبرز قيمة البحث بالإشارة إلى الوثائق العلمية المختلفة.

- يؤدي التنوع في الوثائق العلمية إلى الإحاطة بمختلف جوانب الموضوع.
- تسهّل على غيره من الباحثين الوصول والتعرف على مختلف الوثائق العلمية المستعملة من طرفه.
- توفير الجهد والوقت على غيره من الباحثين من خلال إمكانية الاستفادة منها في أبحاثهم.

حجم الوثائق العلمية الضروري لإنجاز البحث:

أي ما هو القدر المتطلب من الوثائق العلمية لإنجاز البحث؟ والإجابة أنه لا يكفي الباحث الوصول إلى الكثير من الوثائق العلمية فحسب، بل يجب أن يثق بكفايتها واستيعابها لجميع نقاط بحثه، وليحصل ذلك يجب:

- اطمئنان الباحث إلى كفاية المادة العلمية الموجودة في هذه الوثائق لإنجاز البحث.
- الإحاطة بما كتب في الموضوع والبحث عن الجديد لإضافته للبحث.
- استيعاب اتجاهات المؤلفين للأخذ منهم أو إبداع اتجاه خاص بالباحث.
- الشروع في الكتابة بارتياح لتوفر المادة العلمية.

أنواع الوثائق العلمية:

تتعد الوثائق العلمية وتتنوع إلى أنواع كثيرة تصل إلى حدّ عدم الحصر، فكل معلومة تخدم البحث أيا كان مصدرها تشكّل مرجعا ووثيقة يحتاجها الباحث. غير أن هذه الوثائق تتوزع بين وثائق أصلية (المصادر)، ووثائق ثانوية (مراجع). كما تقسم بحسب المعيار الهجائي أو الزمني أو الموضوعي أو الجدّة والأصالة...الخ.

المصادر:

هي الوثيقة التي تجد فيها المعلومات والمعارف الصحيحة من أجل الموضوع الذي تريد بحثه. أي تتضمن مباشرة الحقائق والمعلومات الأصلية المتعلقة بموضوع البحث دون استعمال مصادر وسيطة في نقل هذه المعلومات.(هي أول وثيقة متعلقة بحادثة أو واقعة معينة توثق لها، ويحتاج لتفسيرها والاستفادة منها قدر كبير من المعرفة والفهم والتحليل من طرف الباحث)

ويندرج ضمن المصادر:

- المواثيق القانونية الوطنية والدولية
- العقود والاتفاقيات والمعاهدات الدولية
- القوانين والنصوص التنظيمية
- الأعمال التحضيرية
- الأحكام والمبادئ والاجتهادات القضائية الرسمية
- الإحصائيات الرسمية

- المقابلات مع رجال التشريع والقضاء والفقه
- نتائج التحقيقات وسبر الآراء
- الأوراق الخاصة
- المذكرات اليومية
- الرسائل المتبادلة
- الروايات الشفهية
- المسكوكات والنقوش
- المخلفات الأثرية ...الخ

وترجع أصالة المصادر إلى أنها أقدم ما عرف عن الموضوع الذي تدرسه، فهي ذات قيمة رفيعة، ولا ريب أن أكثر المصادر أصالة هو ما كتبه المؤلف بيده أو أملاه وأجاز روايته عنه.

المراجع:

هو مصدر ثانوي أو كتاب يساعد في إكمال معلوماتك والتثبت من بعض النقاط والمعلومات التي يجوز فيها تقبل الجدل.

ومن أنواع الوثائق الثانوية (المراجع)، نجد الكتب والمؤلفات القانونية والأكاديمية العامة والمتخصصة، الدوريات والمقالات العلمية، النشريات والدوريات التي تصدرها المنظمات الوطنية والدولية، الرسائل العلمية الأكاديمية، البحوث والدراسات الجامعية، المطبوعات الرسمية الحكومية والموسوعات والقواميس المتخصصة.

فهذه الوثائق هي مراجع تفسير وتوضيح كتبت من طرف مؤلفين غالبا لم يحضروا الواقعة أو الحادثة المراد توثيقها، ولم يكونوا طرفا فيها. والمراجع لا تكون صعبة للفهم والتفسير والتحليل كحال المصادر، ولا تتطلب من الباحث قدرة فائقة في الاستقراء أو الاستنباط والملاحظة، فهي تساعده على بناء تصورات عديدة حول مشكلة بحثه.

أما الفرق بين المصادر والمراجع؛ فالمصدر قد يكون أصليا في موضوع بحث معين وثانويا في بحث آخر، ويرجع ذلك لطبيعة البحث وموضوعه. فكل مصدر هو مرجع، وليس كل مرجع مصدر. علما أن هناك من يرى بأن كلمة مرجع تعني كل شيئ رجع إليه الباحث أثناء بحثه.

مكان تواجد الوثائق العلمية:

يمكن نجدها في:

- المكتبة هي أهم مكان يمكن للباحث أن يجد ما يطلبه، سواء المكتبات العامة أو المتخصصة.

- الأنترنت: فضاء الأنترنت أصبح مكانا خصبا للحصول على البحوث والمعلومات التي يبحث عنها الباحث. ويجب فقط الحذر من عدم دقة بعض المعلومات وتحيزها، كما يجب التأكد منها وتتبع مصادرها الأصلية.
- الجرائد الرسمية: وهي تنشر فيها الدولة مختلف القوانين والتنظيمات التي تنظم حياة الدولة.
- المتاحف: لاسيما بالنسبة للمخطوطات النادرة.
- الأشخاص أصحاب الوثيقة أو صانعيها إذا تعلق الأمر بشهادة تاريخية، أو مقابلات ...

والمهم على الباحث أن يكون دقيق الملاحظة حتى يحدد الوثيقة المناسبة من بين العديد من الوثائق، ويعرف مكان تواجدها بدقة.

كيفية ووسائل الحصول على الوثائق العلمية:

يمكن الحصول عليها عن طريق، الشراء والتصوير والإعارة العامة والخاصة أو بوسائل النسخ والتلخيص أو التحميل بالنسبة للنسخ الإلكترونية.

قواعد حول جمعها وحسن استخدامها:

حتى لا يضيّع الباحث وقته ويحسن جمع الكمّ اللائق لبحثه يجب:

- جمع أحدث المصادر والمراجع.
- الرجوع إلى المصادر أولا لتفادي الأخطاء.
- توظيف المراجع الحديثة للوقوف على آخر التطورات دون إغفال القديمة لاسيما في عملية التأصيل.
- تحقيق التوازن بين المصادر والمراجع العربية والأجنبية.
- الدقة في ترجمة النصوص الأجنبية لتفادي التحريف.

تقييم المصادر والمراجع:

يعد الرجوع إلى المصادر والمراجع واستعمالها بصورة دائمة أفضل سبل الحكم عليها، ومعرفة طبيعتها وترتيب المعلومات بها، ومع ذلك يمكن الاستعانة ببعض التوجيهات لحسن تقييمها ومنها:

- مدى الثقة بالمؤلف، وفي الناشر، وحداثة العمل بالنسبة للبحوث الحديثة، وقدمهالتلك التي تعود في أصلها إلى عصور أخرى، وهل المؤلف جديد في عالم التأليف وما درجة ذلك؟
- الخطة المعتمدة للدلالة على الأصالة ومدى وجود تصميم واضح أو أن العمل عشوائي.

- الشمول والتغطية لموضوع البحث، وما مدى ما تعكسه الوثائق العلمية المستعملة في قيمته العلمية.
- الدقة والموضوعية والأسلوب.
- الإخراج المادي للمرجع، خاصة الأشكال والرسوم الموجودة ونوعيتها، ودرجة ارتباطها بالمادة العلمية.
- التنظيم في العرض، وسلامة وتتابع المحتويات.

المرحلة الثالثة: القراءة

القراءة فن؛ فإذا عرفت كيف تقرأ، سهلت عليك القراءة وسهل عليك البحث، فإذا كنت تقرأ لكتابة بحث فعليك:

- أن تقرأ كل ما يتصل ببحثك من صغير أو كبير ومن مختلف المصادر.
- أن تدوّن ما تراه مناسبا في بطاقات تدوين الملاحظات.
- أن تعرف كيف تقرأ القراءة السريعة، ومتى تكون، والقراءة المعمقة ومتى تكون.
- تزداد الفائدة من القراءة، عندما تكون ملما إلماما جيّد بالعلوم الأساسية، لأن الاطلاع السريع لمجال واسع من المعلومات من خلفية بالعلوم الأساسية، تجعلك قادرا على التقييم السريع لنتائج الأبحاث المنشورة، واستيعاب ما قد تتضمنه من معلومات هامة.

أهمية القراءة:

- تساعد الباحث في التأمل والفهم الجيّد والوصول إلى الحقائق، والتقييم الجيد للموضوع والكتابة فيه.
- إدراك جميع أبعاد الموضوع وتمكنه من صياغة المشكلة.

أهداف القراءة:

تستهدف عملية القراءة الواسعة والشاملة والمتعمقة والواعية لكافة الوثائق العلمية المتعلقة بالموضوع تحقيق الأهداف التالية:

- التعمق في التخصص وفهم الموضوع والسيطرة على جوانبه المختلفة.
- اكتساب نظام التحليل " متخصص وقوي حول موضوع البحث" أي اكتساب ذخيرة كبيرة من المعلومات والأفكار المختزنة في ذهن وعقل الباحث والمتخمرة والمرتبة والمترابطة والمتكاملة نتيجة القراءة الواسعة والفهم الشامل والعميق، وفترات التأمل والتفكير والتحليل الباطني. ونظام التحليل هذا هو وسيلة الباحث في ملاحظة وتجريب وتحليل وبناء واستنتاج جوانب الموضوع محل الدراسة عن طريق وضع الفرضيات واستخلاص النتائج والنظريات.
- اكتساب الأسلوب العلمي المنهجي القوي الذي يساعد الباحث في إعداد بحثه إعداد ممتازا.

- اكتساب القدرة المنطقية والعلمية والمنهجية في إعداد خطة البحث، تكون خطة موضوعية جيّدة ومتوازنة ومتناسقة ومتكاملة.
- الحصول على ثروة لغوية فنية متخصصة، تمكنه من صياغة البحث بلغة علمية سليمة قوية، مما يزيد في القيمة الجمالية والفنية للبحث.
- تدعم القراءة الناجحة لكافة الوثائق العلمية مبدأ الشجاعة الأدبية للباحث وتقوي من شخصيته في البحث، حيث يعتد الباحث بالثروة والرصيد الكبير من الأفكار والمعلومات والطرق والأساليب التي اكتسبها بفعل القراءة الواسعة والفهم المتعمق والتفكير الرصين.
- تكوين الخبرة البحثية النظرية.

شروط القراءة:

هناك عدة شروط وقواعد تتطلبها عملية القراءة السليمة والناجحة، يجب احترامها حتى تتحقق أهداف القراءة المذكورة سابقا، وهذه الشروط هي:

- أن تكون القراءة واسعة وشاملة لكل ما له علاقة بالموضوع.
- يجب الانتباه والتحفز والتركيز في القراءة وفي فهم ما يقرأ فهما تاما وواضحا.
- يجب أن تكون القراءة منظمة ومرتبة ومتأنية، لا ارتجالية وعشوائية، تمكنه من التركيز.
- مراعاة الصحة النفسية والجسدية.
- اختيار الأوقات والأماكن المناسبة.
- يجب ترك فترات للتأمل والتفكير خلال أو ما بين القراءات المختلفة، وذلك لتمحيص وغربلة وتحليل واستيعاب ما يقرأ.
- القراءة باستمرار وبمقدار معين.
- البدء بقراءة المؤلفات العامة المؤطرة للموضوع ثم الخاصة.
- الاطلاع على الموضوع في النصوص القانونية ثم القضائية ثم الفقهية.
- مراعاة مبدأ الأولويات.
- عدم الاستطراد في قراءة أجزاء لا تتصل بالموضوع.
- التوقف عن القراءة عند عدم الاستيعاب.

ما يراعى عند القراءة:

- ينصح الباحث المبتدئ عند بداية تجميع المادة العلمية، بمناقشة المشرف وزملاءه القدامى للتعرف على أنواع المصادر المناسبة لبحثه وأماكن وجودها، فهذا يوفر له الجهد والوقت الكبير
- تنظيم القراءة في أوقات النشاط الذهني، ليتسنى للباحث فهم ما يقرأ واستيعابه، والأخذ عنه أخذا صحيحا غير محرف أو مشوّه، ويكون قادرا على نقد ما يقرأ.

- أن يبدأ بقراءة أحدث الوثائق والبحوث الصادرة عن المجلات الرائدة في مجال تخصصه، ثم ينتقل إلى الأقدم فالأقدم.
- التعرف السريع بطريقة سهلة على المراجع المتصلة بموضوع البحث لقراءتها؛ ففي حالة الكتب، يعرف ذلك من قراءة عنوان الكتاب ثم فهرس موضوعاته، ثم المقدمة، فإن وجده متعلقا بموضوع البحث، فيقرأ عندئذ بالتفصيل. أما بالنسبة للدوريات والرسائل، فمن عنوان البحث والملخص، يمكنه التعرف السريع على مدى ارتباط البحث بموضوعه، فإن كان مناسبا يقرأه بالكامل، وإلا يأخذ منه ما يريد من ملاحظات أو يستبعده مطلقا.
- جمع المصطلحات لكل فرع من فروع المعرفة، والمصطلحات الخاصة التي تكرر أثناء القراءة، سوف يفيد الباحث لاسيما المبتدئ كثيرا وترتيبها ومراجعتها من حين لآخر لتثبيت معانيها في ذهنه.

أنواع القراءة:

تقسم القراءة إلى عدة أنواع تبعا لأسس ومعايير متعددة، منها:

من حيث درجتها: أي درجة عمق القراءة ودقتها وتركيزها، وهنا نجد ثلاثة أنواع:

- **القراءة الأولية (السريعة أو الاستطلاعية أو الكاشفة):** وهي القراءة الخاطفة والسريعة والتي تتحقق عن طريق الاطلاع على فهارس الوثائق وعناوين موضوعاتها، وقوائم المصادر والمراجع. كما تشمل الاطلاع على المقدمة والخاتمة والملخص وعلى تمهيدات بعض الفصول والعناوين. وغرض هذا النوع من القراءة ووظيفتها هو أخذ نظرة كلية خاطفة عن الموضوع، وبها يطلع الباحث على الوثائق وتقديرها وتقييمها من حيث درجة ارتباطها بالموضوع محل الدراسة، ودرجة قيمة المعلومات والأفكار التي تحتويها كل وثيقة من حيث جدّتها وحيويتها في بناء البحث، كما تستهدف تدعيم قائمة المراجع المجمعة بمراجع جديدة، ويحدد ذات القيمة العلمية التي يجدر الاطلاع عليها بعمق. وللتدريب أثر واضح في سرعة القراءة.
- **القراءة العادية:** وهنا يطالع بعمق الموضوعات التي تمّ اختيارها في القراءة السريعة واكتشاف علاقتها ببحثه. ويقرأ الباحث هنا بعمق وتؤدة وهدوء، ويتم فيها استخلاص النتائج واستخراج الأفكار والحقائق والمعلومات المفيدة وتدوينها بعد ذلك في البطاقات والملفات المعدة لذلك أو يقوم بالاقتباسات اللازمة وفقا لقواعد الاقتباس.
- **القراءة المركزة (العميقة أو المتخصصة):** وهي التي تنصب وتتركز على بعض الوثائق والمصادر والمراجع والمعلومات ذات القيمة العلمية والمنهجية الممتازة، وذات الارتباط الشديد بجوهر الموضوع محل الدراسة. وهي تتطلب التروي والتأني والتركيز في القراءة قصد الفهم الجيّد والتمعن في المصطلحات مع تفكير وتحليل (أي التفكير والتأمل في المادة المقروءة وكيفية الاستفادة منها لصالح البحث)، وقد يعيد الباحث هنا القراءة ويكررها عدة مرات، مع الالتزام الصارم بشروط وقواعد القراءة

السابق ذكرها تتطلب تدوين الأفكار والنتائج المتوصل إليها، كأفكار وحقائق قائدة ومحركة وموجهة في عملية إعداد البحث.

من حيث أداء القراءة: وهنا نجد القراءة الجهرية، والقراءة الصامتة

القراءة السرية (صامتة): هي القراءة التي يتعرف فيها القارئ على الكلمات والجمل وفهمها دون النطق بأصواتها ودن تحريك الشفتين أثناءها. وهي تتطلب جوا هادئا بعيد عن الفوضى والضجيج. والبحث يتطلب هذا النوع من القراءة لأنها تخدم البحث أكثر من القراءة الجهرية، لفوائدها الكثيرة، والتي منها:

- أنها سهلة الاستخدام في اكتساب المعارف، فيمكن اللجوء إليها في جميع الأحوال والأماكن.
- تساعد على رؤية الرموز والنقاط وإدراك المعاني بسرعة أكثر من القراءة الجهرية.
- توفر الجهد والوقت للباحث، فهو يستطيع أن يقرأ في مدة زمنية عدة صفحات مضاعفة لما يمكن أن يقرأ جهريا في نفس المدة الزمنية.
- التركيز في البحث العلمي يكون على الفهم، والفهم هو العنصر الأبرز في القراءة الصامتة، والفهم هو حسن تصور المعنى وجودة استعداد الذهن للاستنباط أو إدراك معاني الألفاظ والعبارات والوعي بشتى العلاقات القائمة بين أجزاء النص اللغوي، ويقاس الفهم بالتعرف على معنى الكلمة والجملة والفقرة.

القراءة الجهرية: وهي القراءة التي ينطق فيها الكلام بصوت مسموع مع مراعاة قواعد اللغة، وصحة النطق، وسلامة الكلمات، وإخراج الحروف من مخارجها، وتمثل المعنى. وهي لا تصلح للباحث لأنها تضيع له الوقت والجهد، فضلا عن أنّها تصرف الذهن إلى الألفاظ أكثر من المعاني.

من حيث طريقتها: (أي كيف نقرأ الوثيقة العلمية ذات العلاقة بموضوع البحث)،وهنا نجد القراءة الأفقية والعمودية

- **القراءة الأفقية:** هي التي يقرأ الباحث تباعا في المراجع واحدا، واحدا، ليعرف نطاقه ويحدد المواضيع المتصلة ببحثه.
- **القراءة العمودية:** وهي القراءة التي تكون في جانب واحدا من الموضوع في مختلف المراجع لاستيعاب الأفكار والمشاكل المطروحة فيه، مما يمكن الباحث من فهم موضوع بحثه بشكل أشمل وبتحليل أعمق.

المرحلة الرابعة: تقسيم الموضوع وتبويبه

بعد مرحلة القراءة والتأمل والتفكير، تكون فكرة الموضوع الأساسية وآفاقها وعناصرها الكلية والجزئية قد نضجت وتجمعت ملامحها في ذهنية الباحث، مما يساعده على هيكلة البحث وتبويبه وتقسيمه.

معنى تقسيم البحث وتبويبه:

يعنى تقسيم وتبويب موضوع البحث تحديد الفكرة الأساسية والكلية للموضوع تحديدا جامعا وواضحا، وإعطائها عنوانا رئيسيا، ثم تفتيت وتقسيم وترتيب الفكرة الأساسية إلى مشكلات وأفكار فرعية وجزئية، والأفكار الفرعية والجزئية إلى أفكار أقل جزئية وفرعية منها وهكذا. وفق أسس ومعايير منطقية وعلمية منهجية دقيقة وواضحة، بحيث يشكل التقسيم والتبويب هيكلة وبناء البحث الكامل، ثم القيام بإعطائها عناوين فرعية في نطاق قوالب منهجية معلومة.

أو هو وضع تصميم لموضوع البحث لإخراجه لحيز الوجود(الإطار الهندسي لهيكل البحث) بحيث يحدد معالمه ويقدّم صورة كاملة عنه.

أو هو توزيع المادة البحثية على أجزاء البحث بشكل منظم بما يدل على الأفكار العامة والعميقة للموضوع.

أهمية التقسيم

- خطة الموضوع هي مرآة عاكسة لقدرة الباحث وسيطرته على الموضوع ومعرفته به.
- تبرز الخطة إمكانيات الباحث في ترتيب المادة العلمية المجموعة.
- تبرز الخطة التحديد الدقيق للموضوع والإجابة عن جميع التساؤلات فيه.
- تبرز التسلسل المنطقي لخطوات البحث للوصول إلى تحقيق أهدافه.

الإجراءات العملية المساعدة على التقسيم:

- الإطلاع على مجموعة من الخطط لمعرفة الأسلوب المعتمد في التقسيم.
- الإطلاع على الأبحاث المنتقاة الشبيهة بموضوعك.
- الإطلاع على المراجع التي تناولت الموضوع.
- مناقشة المشرف وذوي الاختصاص فيما توصل إليه الباحث من أفكار، نظرا لما تولده المناقشة لديه من أفكار جديدة، أو ما تنبهه إلى ما كان غافلا عنه.
- الاستعانة بوسائل الذكاء الاصطناعي لطرح نماذج مختلفة من التقسيم.

شروط وقواعد التقسيم:

- الإنطلاق من مشكلة البحث أو الفكرة العامة وعدم تجاوزها، بحيث تشكّل كل العناصر مشكلات فرعية لها.
- يجب أن تكون الخطة شاملة لجميع أجزاء الموضوع وفروعه، وهذا يتطلب التعمق والشمول في قراءة كافة جوانب الموضوع وفروعه بشكل جيّد.
- الاعتماد الكلي على المنطق والموضوعية والمنهجية في التقسيم المقبول لموضوع البحث.

- المرونة، بحيث يؤخذ في الحسبان الموضوعات والعناصر المستحدثة المتوقعة وغير المتوقعة والمتعلقة بموضوع البحث.
- يجب أن يكون التقسيم دالا، بمعنى أن يكون تحليليا إذا كان المنهج المختار كذلك، أو استقرائيا / تركيبا إذا كان المنهج كذلك، أو جدليا إذا كان المنهج كذلك...وهكذا، وليس تجميعا لموضوعات وعناوين فارغة.
- يجب الابتعاد عن التكرار والتداخل والاختلاط بين مضامين ومحتويات العناصر والموضوعات الأساسية والفرعية.
- يجب تحقيق التقابل والتوازن بين جوانب التقسيم أفقيا وعموديا، فيتوازن كل قسم وباب وفصل ومبحث ومطلب مع غيره.

أطر وقوالب التقسيم:

المقصود بالأطر والقوالب، هو تحديد وتوزيع الأطر والقوالب المنهجية المعروفة للتقسيمات المختلفة التي تشملها خطة الدراسة، وهذه الأطر والقوالب هي: الأجزاء والأقسام والأبواب والفصول والمباحث والمطالب والفروع متسلسلة على طول امتداد البحث.

فبعد أن يحدد الباحث العنوان الأساسي لبحثه، وبعد التقديم له، وبعد تقسيم الموضوع إلى العناصر التي يتكون منها وحصرها يقوم بصبها وإفراغها في القوالب والأطر المنهجية السابق ذكرها بذلك الترتيب والتدرج.

وتتحكم في عملية تحديد نقطة البداية في اختيار الأطر والقوالب (هل يبدأ بالأجزاء أم بالأقسام أم بالأبواب أم بالفصول) حجم وكمية ونوعية الدراسة والبحث، من حيث الضخامة والصغر، والطول والقصر والاتساع والضيق، كما يتحكم في ذلك أيضا عدد عناصر وعناوين هيكل التقسيم الذي توصل إليه الباحث أثناء عملية التفتيت والتقسيم.

المرحلة الخامسة: جمع وتخزين المعلومات

تتمحور هذه المرحلة حول عملية استنباط وانتقاء المعلومات والأفكار المتعلقة بموضوع البحث من شتى الوثائق والمصادر والمراجع المتصلة بالموضوع، وذلك وفقا لطرق وإجراءات تقنية ومنهجية منظمة،تمهيدا لعملية كتابة وصياغة البحث وإخراجه النهائي.

وعملية الجمع والتخزين هي عملية حيوية ومصيرية في إعداد البحث، حيث أنّها تجسّد سيطرة الباحث على موضوع بحثه، إذ يجب عليه أن يستخلص ويلتقط كل المعلومات والمعارف المتصلة بالموضوع والمتناثرة في وثائق مختلفة وعديدة ومتفرقة، ويحصرها كلها بإيجاز مركز ومقيد ومرتب في ملفات منتظمة، حتى يمكنه استغلالها برشادة وفعالية في تحرير وصياغة البحث فيما بعد.

أساليب جمع وتخزين المعلومات

هناك أسلوبان أساسيان لجمع وتخزين المعلومات المحصلة، وهما أسلوب البطاقات وأسلوب الملفات. وأسلوب البطاقات لم يعد مستعملا مع ظهور الحواسيب وانتشارها وقلة كلفتها، وبالتالي لم يعد واقعيا إلا أسلوب الملفات، سواء ملفات ورقية أو إلكترونية.

الملف الورقي:

يتكون الملف الورقي من غلاف سميك عليه عنوان البحث، ومعد لاحتواء أوراق مثقوبة متحركة، فيقوم الباحث بتقسيم الملف وفقا لأجزاء خطة البحث والتبويب الذي اعتمده (أبواب، فصول، مباحث، مطالب، فروع ...) مع ترك فراغات لاحتمالات الإضافة وتسجيل معلومات مستجدة أو احتمالات التغيير والتعديل.

ويمتاز أسلوب الملف الورقي بمايلي:

- ميزة السيطرة الكاملة على معلومات الموضوع من حيث الحيز.
- ميزة ضمان حفظ المعلومات المدونة وعدم تعرضها للفقد أو التلف.
- ميزة المرونة،حيث يسهل على الباحث إضافة أو تعديل المعلومات.
- سهولة حمله واصطحابه إلى أي مكان.
- ميزة سهولة المراجعة والمتابعة لما تمّ جمعه وتخزينه من المعلومات.

الملف الإلكتروني:

يتم بنفس الطريقة التي يتم بها الملف الورقي، ما عدا كونه مفتوحا على الحاسوب، وأكثر مرونة وفائدة من الملف الورقي، لأنه يتيح للباحث الإضافة بالزيادة أو النقصان بسلاسة سواء في كمية المعلومات والأفكار أو القوالب والأطر المنهجية التي يعتمدها الباحث. غير أن إمكانية التلف الإلكتروني دون الاسترجاع واردة لاسيما إن كان يستعمل الولوج إلى الأنترنت بنفس الحاسوب، لذلك لابد من تخزين نسخة إضافية أخرى كلما أضاف شيئا للبحث ذا بال، وتكون هذه النسخة محفوظة سواء على قرص صلب أو مرسلة إلى بريده الإلكتروني الشخصي.

قواعد وإرشادات حول كيفية جمع المعلومات وتسجيلها

مرحلة جمع المعلومات وتخزينها مرحلة شديدة الدقة والصعوبة، لذا يجب على الباحث أن يتزود بجملة من القواعد والتوجيهات التي تساعده على جمع أكبر وأنسب كمية من المعلومات حول موضوعه بطريقة منظمة وواضحة. ومن هذه القواعد:

- حتمية الدقة والتعمق في فهم آراء ومحتويات الوثائق، والحرص على تسجيل الآراء والأفكار مسنودة ومدعومة بالحجج الكافية.
- يجب على الباحث أن ينتقي بعناية ودقة ويقظة ما هو هام وجوهري ومرتبط بالموضوع من معلومات وأفكار ويترك ما يعدّ حشوا وتزيّدا.
- احترام الترابط والتسلسل المنطقي بين المعلومات والأفكار.

المرحلة السادسة: تحرير وكتابة البحث

مرحلة كتابة البحث هي مرحلة مهمة لأنّها تتطلب احترام قواعد وإجراءات وأساليب واضحة وجيدة حتى يستطيع إقناع القارئ بمضمون البحث المعدّ. وتتجلى فيها أهداف كتابة بحثه،وحتى نعطي هذه المرحلة ما تستحق من العناية نتناول فيها العناصر التالية:

أهداف كتابة البحث العلمي:

تستهدف عملية كتابة البحث العلمي مجموعة من الأهداف أهمها:

- إعلام القارئ بطريقة علمية ومنهجية ومنطقية دقيقة ومنظمة عن مجهودات وكيفيات إعداد البحث وإنجازه، وإعلان النتائج العلمية التي توصل إليها الباحث؛
- عرض وإعلان آراء وأفكار الباحث الشخصية مدعمة بالأسانيد والحجج المنطقية والعملية، وذلك لإبراز شخصية الباحث العلمية وإبداعه العلمي الجديد في هذا الموضوع؛
- إعلان استنباط واكتشاف النظريات والقوانين العلمية حول موضوع الدراسة إن أمكن ذلك.

مقومات كتابة البحث:

لكتابة البحث العلمي وصياغته بطريقة علمية سليمة وناجحة في تحقيق أهدافه، وجب التقيد والالتزام بمقومات الكتابة التالية:

1) تحديد وتطبيق منهج البحث العلمي المعتمد في الدراسة:

من المقومات الجوهرية للكتابة الجيدة للبحث العلمي تطبيق منهج أو أكثر من مناهج البحث، والالتزام بمبادئها ومراحلها وقوانينها وأدواتها، بدقة وصرامة، حتى يصل ببحثه إلى النتائج العلمية الصحيحة. ويؤدي تطبيق منهج أو عدة مناهج بدقة وصرامة من قبل الباحث إلى اكساب عملية الصياغة والكتابة في البحث العلمي مزايا الدقة والوضوح والعلمية والمنطقية والموضوعية، وفن ترتيب وتوضيح الحقائق والأفكار المتعلقة بموضوع البحث، ويوفر ضمانات السير المتناسق والمنتظم والدقيق والواضح في بحث وتحليل وتركيب وصياغة البحث عبر أجزائه المختلفة.

2) مراعاة أسلوب الكتابة العلمية

الأسلوب طريقة يستخدمها الكاتب في التعبير عن موقفه والإبانة عن شخصيته المتميزة، وللأسلوب من حيث الشكل أنواع متعددة، غير أن أسلوب الكتابة العلمية له جملة من الخصائص والمميزات التي على الباحث العلمي أن يتقيد بها، وهذه المميزات هي:

- استخدام اللفظ الأصل دون الفرع، والأصل في اللفظ الحقيقة، أي اللفظ المستعمل فيما وضع له، وأما الفرع فهو المجاز.
- استخدام المصطلحات العلمية الدقيقة الحديثة المنسجمة والمعبرة عن موضوع البحث.
- سلامة اللغة ودقتها ووضوحها، والقوية في دلالاتها ومعانيها وتركيبها.
- التركيز المباشر حول حقائق وأفكار الموضوع بتعابير موجزة ومركزة ودالة، بعيدة عن الإطناب والمبالغة.
- حسن تنظيم المعلومات والأفكار المتعلقة بالموضوع عند عرضها على أسس منطقية وعلمية ومنهجية موضوعية.
- الدقة والتماسك والتناسق الجيّد بين عناصر وأجزاء وفروع الموضوع، حسب تقسيمها وتبويبها.
- تسلسل وترابط عملية الانتقال بين الكلمات والجمل والفقرات والأفكار وأجزاء وفروع موضوع البحث.
- البساطة والوضوح والدقة في عرض الأفكار والمعلومات والابتعاد عن كافة مظاهر التعقيد والغموض والاستطراد.
- التكييف والإسناد والتدليل القوي والمنظم للأفكار والمعلومات والفرضيات المعروضة والمتعلقة بموضوع البحث.
- الابتعاد عن التكرار والحشو والإطناب والتناقض في الصياغة والعرض لأفكار ومعلومات الموضوع.

3) التقيّد بقواعد الاقتباس

الاقتباس هو تضمين الباحث كلامه كلام غيره، أي الاستشهاد بما قاله غيره لتدعيم موقفه وحججه، أو لإظهار وجهة نظر مخالفة لرأيه، مع الإشارة إلى المصدر والاعتراف لصاحب الفكرة بفضله. والاقتباس إما حرفي مباشر أو غير مباشر، سواء ذكر في النص أو في الهامش.

فالاقتباس المباشر، هو عبارة عن نقل حرفي للفكرة المقتبسة، وفي هذه الحالة يوضع بين قوسين وبشكل متميز ، كأن يكتب في وسط الصفحة أو بحروف صغيرة وفي سطور جد متقاربة، وقد يكون الاقتباس طويلا، لكن الشائع أن يكون قصيرا بحيث لا يتجاوز 60 كلمة، وقد يكون الاقتباس متقطعا، أي أنّه يشمل جملا مأخوذة من مقاطع مختلفة.

أما الاقتباس غير المباشر، فهو الذي ينقل الباحث المادة المقتبسة بمعناه، وليس بصورة حرفية متوخيا الفهم الجيّد لها، والدقة في نقل الفكرة.

وعلى الباحث أن يتقيد بقواعد الاقتباس والالتزام بها بدقة وعناية حتى يستفيد علميا من عملية الاقتباس، وحتى تتم العملية بصورة مشروعة وسليمة وموضوعية. ومن هذه القواعد:

- الدقة والفطنة التامة في فهم الأفكار والأحكام والآراء والفرضيات المراد اقتباسها.
- عدم التسليم والاعتقاد بأن هذه الأفكار والأحكام والآراء والفرضيات هي حجج ومسلمات مطلقة ونهائية بخصوص الموضوع، بل يجب اعتبارها دائما مجرد فرضيات تتطلب عملية التجريب والنقد والتحليل والتقييم.
- الدقة والجدية والموضوعية في اختيار ما يقتبس، وما يقتبس منه، أي يختار الأفكار والآراء والمواقف الأصلية والقيمة، والتي تعتبر حجة علمية جوهرية.
- الدقة والعناية الكاملة أثناء عملية النقل، وتجنب الأخطاء والهفوات في عملية النقل.
- حسن الانسجام والتوافق بين المقتبس وبين ما يتصل به، وتحاشي عوامل التنافر والتعارض وعدم الانسجام بين المقتبس وسياق الموضوع المتصل بها.
- عدم التطويل والمبالغة في الاقتباس، بحيث لا يتجاوز ستة أسطر.
- عدم ذوبان واختفاء شخصية الباحث العلمية بين ثنايا الاقتباسات، إذ لا بد من تأكيد شخصيته أثناء عملية الاقتباس، عن طريق دقة وحسن الاقتباس، والتقديم والتعليق والنقد والتقييم لما اقتبسه.

4) التقيد بقواعد الإسناد والتوثيق:

المقصود بالتوثيق هو إسناد وإلحاق المعلومات المقتبسة - اقتباسا مباشرا أو غير مباشر – بأصحابها الأصليين، وبيان الوثائق التي وجدت فيها، وذلك في الهوامش وفقا للقواعد والأساليب المنهجية المقررة لذلك.

وبالتالي على الباحث عندما يقتبس معلومات وأفكار من وثائق ومصادر ومراجع مختلفة أن يوضع في نهاية الاقتباس رقما في متن الصفحة، ثم يعطي في الهامش كافة المعلومات المتعلقة بالوثيقة التي أخذ منها من اسم المؤلف، وعنوان الوثيقة، وبلد الطبع والنشر، ورقم الطبعة، وسنتها، ورقم الصفحة التي توجد بها المعلومات المقتبسة.

ونظرا لاختلاف أنواع الوثائق، واختلاف حالات الاقتباس، فإنّ كيفيات التوثيق تختلف من حالة إلى أخرى، ومن نوع إلى آخر. لذلك سنعرض نماذج ذلك دون شرح.

الاقتباس من كتاب لأول مرة:

- عمار عوابدي، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية والإدارية، الطبعة الثالثة، الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، 1999، ص 104.

-EYAL BENVENISTI, The International Law Of Occupation, Second edition, Princeton University Press, 2004, p 102.

الاقتباس من كتاب سبق الاقتباس منه وتم تهميشه

- عمار عوابدي، مرجع سابق، ص 104.
- EYAL BENVENISTI, Op. Cit, P 100

الاقتباس من كتاب سبق الاقتباس منه مرتين متتاليتين

- عمار عوابدي، مرجع سابق، ص 100.
- عمار عوابدي، المرجع نفسه، ص 109.
- EYAL BENVENISTI, Op. Cit, P 101
- EYAL BENVENISTI, IBID, P 109

يجب أن ننبه أنه إذا استعمل الباحث عدة كتب أو مؤلفات مختلفة لكاتب واحد، فعليه أن يذكر عنوان كل كتاب عند كل استخدام وذلك لتجنب الخلط بين المؤلفات التي تضمنت المعلومات المقتبسة.

أما الاقتباس من مقال فيكون بذكر اسم المؤلف، وعنوان المقال، ثم اسم المجلة المنشور فيها المقال، ثم الهيئة التي تصدرها، والبلد والمدينة، ورقم العدد والمجلد، ثم سنة النشر، وأخيرا الصفحة المقتبس منها، ومثاله.

- سرمد عامر عباس، معالجة الفجوات في نظام الحماية الدولية للاجئين والنازحين في إطار نظرية مسؤولية الحماية، مجلة كلية الحقوق، جامعة النهرين، العراق، العدد 3، المجلد 16، السنة 2014، ص 226.

أما الاقتباس من رسائل الماجستير والدكتوراه أو المطبوعات فيكون الآتي:

- عبيدي محمد، الأمن الإنساني في ظل مبدأ مسؤولية الحماية، أطروحة دكتوراه، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2017، ص 245.
- منير موسى أبو رحمة، سياسة الولايات المتحدة الأمريكية تجاه قضية القدس في ضوء أحكام الشرعية الدولية، رسالة ماجستير في العلوم السياسية ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 2005، ص 307.

- أحمد بن بلقاسم، محاضرات في الحريات الفردية والحريات الجماعية، كلية الحقوق والعلوم السياسية،جامعة لمين دباغين سطيف 2، 2021-2022، ص 50.

ونطبق نفس الإجراءات المطبقة في الاقتباس من الكتب في حالة الاقتباس من هذه الوثائق مرة ثانية أو عدة مرات متتالية.

أما الاقتباس من وثيقة رسمية قانون، اتفاقية، حكم قضائي، توصيات وقرارات صادرة عن السلطات العامة الرسمية، فيكون بذكر اسم ونوعية الوثيقة، ذكر المادة أو الفقرة، بيان الوثيقة العامة التي احتوت النصوص، مثل الجريدة الرسمية، وهنا نذكر سنة الجريدة، العدد، تاريخ صدورها ورقم الصفحة.

أما في الحكم القضائي فنذكر لفظ حكم ثم بيان اسم ودرجة المحكمة أو الجهة القضائية التي أصدرته، ثم تاريخ صدوره، ثم رقم الملف أو القضية التي صدر بشأنها. أما إذا كان

الحكم منشورا في مجلة فإنه تكمل البيانات السابقة بذكر اسم المجلة، واسم الهيئة التي تصدرها، ورقم العدد وتاريخ الصدور، ورقم الصفحة

ونشير هنا إلى هناك طرق مختلفة في الإسناد والتوثيق وترتيب البيانات السابقة، ولكن على الباحث أن يتبع طريقا واحدا في بحثه من بدايته إلى نهايته ولا يخلط في استعمال الطرق المختلفة.

5) الأمانة العلمية

الأمانة العلمية أحد أهم مقومات كتابة البحث العلمي، وتتجلى في عدم نسبة أفكار وآراء الغير إلى نفسه، وفي الاقتباس الجيّد والإسناد الصحيح. ومن العوامل التي تساعد الباحث على احترام قواعد الأمانة العلمية واكتساب مزايا النزاهة والأمانة والموضوعية:

- الدقة الكاملة والعناية والفطنة في فهم أفكار وآراء الآخرين.
- الدقة الكاملة أثناء القيام بعملية الاقتباس والإسناد.
- الرجوع والاعتماد الدائم على الوثائق الأصلية الأولية قبل الاعتماد على المراجع الثانوية في نقل واقتباس الآراء والأفكار.
- الاحترام الكامل والالتزام الدقيق بقواعد وأساليب الإسناد والاقتباس وتوثيق الهوامش.
- التدقيق والحرص الدائم على التفريق بين الآراء والأفكار الشخصية للباحث والآراء والأفكار التي تكون للغير .

6) الإبداع والخلق والتجديد العلمي

البحث العلمي دائما يتطلب تقديم الجديد وخلق نتائج وحقائق علمية جديدة مبنية على أدلة وأسس علمية حقيقية، وذلك في صورة فرضيات ونظريات أو قوانين عامة. وتتحقق عملية الإبداع والتجديد في البحث العلمي بما يلي:

- اكتشاف معلومات وحقائق وأفكار علمية جديدة لم تكن موجودة من قبل وتحليلها وتركيبها وتفسيرها وإظهار في صورة فرضية أو نظرية أو قانون علمي.
- اكتشاف معلومات وأسباب وحقائق جديدة تضاف إلى الحقائق والمعلومات القديمة.
- اكتشاف أدلة جديدة تضاف إلى الأدلة القديمة حول موضوع البحث.
- إعادة ترتيب وتنظيم وصياغة الموضوع محل البحث بصورة جديدة وحديثة تعطي للموضوع قوة وتوضيحا وعصرنة أكثر مما كان عليه من قبل.
- تركيب موضوع جديد من مجموع معلومات وحقائق سابقة ولكنها كانت مشتتة ومتناثرة هنا وهناك.

المرحلة السابعة: إخراج البحث في صورته النهائية

لإخراج البحث في صورته النهائية لابد من القيام بإنجاز العمليات التالية:

أ) من حيث الشكل يتكون البحث من:

1) الغلاف الخارجي الأول (يكون من الورق المقوى، ويكتب فيه الهيئة المشرفة على البحث، عنوان البحث، طبيعة البحث، صاحب البحث، لجنة المناقشة، سنة الإنجاز...الخ).
2) غلاف الحماية الداخلي الأول (يكون من الورق العادي، ويكتب فيه كل المعلومات التي وردت في الغلاف الخارجي الأول وبالترتيب ذاته)
3) صفحة الإهداء أو التشكرات...الخ(للباحث الحرية من الجهة التي يهدي لها البحث أو يشكرها على المساعدة المقدمة له لإنجاز بحثه).

4) ورقة بيضاء
5) المقدمة
6) ورقة بيضاء
7) المتن وأبوابه أو فصوله(حسب طبيعة التقسيم)، ويفصل بورقة بيضاء بين نهاية كل باب أو فصل ولاحقه.
8) الخاتمة
9) ورقة بيضاء
10) الملاحق إن وجدت
11) ورقة بيضاء
12) المصادر والمراجع المعتمدة في البحث
13) ورقة بيضاء
14) فهرس الموضوعات إن لم يكن قد ذكر في البداية قبل المقدمة.
15) غلاف الحماية الداخلي الأخير (ورقة عادية)
16) غلاف الحماية الخارجي الثاني (يكون من الورق المقوى، ويمكن أن يحتوي على ملخص البحث بلغة البحث وبلغة أجنبية).

ب) مضمون كل جزء من أجزاء البحث:

1) **المقدمة**: هي مدخل عام للبحث يدل على موضوع البحث وجوانبه المختلفة بوضوح ودقة وإيجاز، ولها وظيفة أساسية في تحضير ذهنية القارئ وإقناعه بالاستمرار في قراءة البحث أو التوقف عنه. وتشتمل المقدمة على العناصر التالية:

- التعريف بموضوع البحث وتحديده حسب العنوان، ووصف كامل لماهيته ومشكلته بصورة دقيقة وواضحة.
- بيان أهمية الموضوع، سواء الأهمية النظرية أو العملية بصورة موجزة ومركزة.
- بيان أهداف البحث التي يسعى الباحث إلى تحقيقها من خلال إنجاز بحثه.
- بيان أسباب اختيار هذا البحث، سواء أكانت أسبابا ذاتية أو موضوعية.
- الدراسات السابقة، ويبين فيها أهم الدراسات السابقة التي تتشابه أو تتطابق مع بحثه أو تتقاطع، وما توصل إليه أصحابها فيها، وما قصروا فيه. بما يؤكد ضرورة بحثه وأهمية إنجازه، ويؤدي إلى صياغة المشكلة صياغة كاملة.
- الصعوبات والعراقيل التي تعترض البحث، بشرط تكون صعوبات حقيقة تؤثر في نتائج البحث، وليست تلك الصعوبات التي هي طبيعية في كل بحث مهما كان.
- تحديد مشكلة البحث، بحيث تصاغ عادة في شكل سؤال رئيسي، ويمكن أن تجزأ إلى أسئلة فرعية، ويشترط في مشكلة البحث أن تصاغ بدقة وإيجاز بحيث تستغرق عنوان البحث.
- تحديد المنهج أو المناهج المستخدمة في إعداد البحث.
- ذكر تقسيم وتبويب البحث والدفاع عنه.

2) **المتن:** هو القسم الرئيسي لموضوع البحث العلمي، والجزء الحيوي فيه، ويتضمن مايلي:

- كافة الأقسام والعناوين والأفكار والحقائق التي يتكون منها موضوع البحث، متسلسلة ومطابقا لما ورد في فهرس الموضوعات من بعد تنفيذه.
- كافة مقومات كتابة البحث العلمي كما سبق دراستها.
- كافة العمليات المتعلقة بحل الإشكالية، ومعرفة مدى صحة الفروض من عدمها.

3) **الخاتمة:** هي عرض موجز وشامل للبحث، وما قام به الباحث، من أعمال في إعداده وإنجازه، وذكر النتائج التي توصل إليها، والعراقيل التي واجهته وكيفية التغلب عليها، ولا تتضمن الخاتمة أي معلومات أو آراء أو مقترحات لم تذكر في المتن حتى تكون الخاتمة مرآة صادقة وأمينة وموضوعية لما تمّ القيام به في البحث بدون إضافات لم تعالج من قبل. ولكنها تتضمن توصيات ومقترحات الباحث لسد الفجوات ومعالجة المشكلات العالقة، أو بطرح مواضيع بحث مستقبلية متعلقة في البحث.

4) **الملاحق:** هي كل ما يضاف إلى البحث مما يساعد على المزيد من فهمه وتوضيحه، مما لا يمكن إضافته إلى المقدمة أو المتن أو الخاتمة، لطوله، أو لعدم انسجامه مع النص، كالوثائق القانونية، والصور، والخرائط، والاتفاقيات، والجداول، والتوصيات والأحكام والقرارات وغيرها. وهذه الملاحق ترقم متسلسلة، وتكون الإحالة إليها في الهوامش، وفي مختلف أجزاء البحث.

5) **فهرس المصادر والمراجع:** ونذكر فيه جميع المصادر والمراجع المستعملة في البحث، بحيث نبدأ بالمصادر ثم المراجع، وترتّب حسب نوعها، بحيث نبدأ بالوثائق الرسمية، ثم الكتب، فالمقالات، فالرسائل والمطبوعات ثم الملتقيات، وأخيرا المواقع الإلكترونية، وفي كل نوع ترتّب ترتيبا هجائيا، أو حسب تاريخ صدورها كالوثائق الرسمية، ومن حيث اللغة ترتّب المصادر والمراجع المكتوبة بلغة البحث، ثم المصادر والمراجع المكتوبة باللغات الأخرى.

6) **فهرس موضوعات البحث:** ويذكر فيه المقدمة ثم الأطر والقوالب المعتمدة في البحث مع عناوينها، والخاتمة، والملاحق، وقائمة المصادر والمراجع، وفهرس الموضوعات وصفحة كل جزئية من الجزئيات السابق ذكرها.

مثال:

المقدمة.....
..... ص 1
الباب الأول: يذكر عنوانه.....
ص8
الفصل
الأول:.....
ص 9
المبحث
الأول:.....ص
10
المطلب
الأول:.....ص
11

الفرع الأول:..... ص 11
الخاتمة

.....ص 290

7) ملخص البحث: يتضمن إجابة مختصرة وموجزة للأسئلة المتضمنة في البحث وهي: ماذا؟ ماهو موضوع البحث (إشكالية البحث)، لماذا؟ أهمية الموضوع، متى وأين؟ ماهي الفترة الزمنية المدروسة والمكان، من؟ المجتمع أو العينة المدروسة، كيف؟ المنهجية المتبعة، وأخيرا عودة إلى سؤال ماذا؟ لتحديد نتائج البحث.

أسئلة لاختبار الفهم والمساعدة على المراجعة

- ما الفرق بين العلم والبحث العلمي؟
- ماهي أنواع البحوث التي يمكن لك إنجازها، وأنت في هذا المستوى وهذا التخصص؟
- كيف تتم كتابة البحث العلمي؟
- اختر موضوع بحث علمي ترغب في إنجازه، واكتب عنوانه، ومقدمته (تتضمن المقدمة تعريف بالموضوع وأهميته، الهدف منه، أسباب اختياره، الدراسات السابقة، طرح الإشكالية، والمنهج المعتمد، والتقسيم المعتمد).